التفاعلات حول الاعتراف الروسي باستقلال "جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك" عن أوكرانيا

مع ترقب العالم للتطورات في ملف الأزمة الأوكرانية الروسية، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التوقيع على مرسومين يقضيان باعتراف روسيا باستقلال جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين عن أوكرانيا، وحظي هذا الاعتراف باهتمام الفاعلين في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام التقليدية على الساحة العالمية.
ويرصد التقرير الحالي التفاعلات بثلاث لغات "العربية، الإنجليزية والروسية"، والتي تمثلت أبرز نتائجها فيما يلي:

أولًا اللغة العربية

أ: وسائل التواصل الاجتماعي:
اعتبرت العديد من الحسابات أن الاعتراف الروسي يعبر عن:

1. إعلان حرب بشكل غير رسمي.
2. أن أمريكا سلمت أوكرانيا إلى روسيا كما سلمتها سوريا من قبل.
3. رأى البعض أن خطاب بوتين ليس حول أزمة أوكرانيا ولكنه يعبر عن نظام عالمي جديد.
4. رأت بعض النوافذ أنه في حال صمت بايدن ستتقزم أمريكا إلى الأبد.
5. حاولت بعض الحسابات الانتقال للحديث عن تآمر الغرب والعالم على الإسلام والمسلمين من خلال الحديث عن صمت مجلس الأمن في الوقت الذي يتسرع في التحرك حال الحديث عن مشكلة في المنطقة العربية.

ب: الإعلام التقليدي:

- اهتمت العديد من النوافذ خاصة الروسية الناطقة، باللغة العربية، بالترويج لتصريحات بوتين يوم أمس من خطابه، والتي تفيد أن الأوضاع في دونباس باتت تتسم "بطابع حاد وخطير من جديد".
- الترويج لبنود الاتفاق بين روسيا و"جمهورتي دونيتسك ولوهانسك"، المتمثلة في الدفاع المشترك. إجراءات مشتركة لحراسة حدود "جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك". حق طرفي كل معاهدة في استخدام البنية التحتية العسكرية والقواعد العسكرية على أراضي بعضهما البعض. الاعتراف المتبادل بالوثائق الصادرة عن أجهزة السلطة في البلدين. اتخاذ روسيا لإجراءات تدعم القطاع المالي والمصرفي في "دونيتسك ولوغانسك"، انطلاقا من أن الروبل الروسي يعتبر الوسيلة الأساسية للدفع والتعاملات المالية على أراضي الجمهوريتين. عقد المعاهدتين لمدة 10 سنوات مع إمكانية تمديدهما تلقائيا.
- لفتت العديد من النوافذ إلى الإدانات الدولية المناهضة لاعتراف بوتين "بدونيتسك ولوهانسك"، وعلى رأسها المواقف الأمريكية والفرنسية والألمانية.

ثانيًا اللغة الروسية

أ: وسائل التواصل الاجتماعي:

- أكدت بعض الحسابات على أن روسيا دولة معتدية ولابد من معاقبتها.
- رأت بعض الحسابات أنه هناك مبالغة في القلق الغربي الأوكراني جراء تحالف روسيا ودونباس.
- حلل البعض الوضع بأن روسيا لا تريد الغزو، ولكنها أوقعت خسائر اقتصادية كبيرة على أوكرانيا، تقدر بنحو 2-3 مليار دولار شهريًا.

- شاركت بعض النوافذ تصريحات لمسؤوليين أوكرانيين تنفي الاتهامات بقصف أوكرانيا لروستوف.
- رأت بعض النوافذ أن الغرب سيعود فيما بعد إلى روسيا، ويتودد عودة العلاقات، حيث تمثل روسيا أهمية للغرب أكثر من أوكرانيا.
- رأت بعض النوافذ أن الاعتراف الروسي هو محاولة لتبرير غزوها لأوكرانيا.

ب: الإعلام التقليدي:

- شارك بعض النوافذ تصريحات رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي، التي تؤكد التزام أوكرانيا بالمسار السلمي والدبلوماسي وستتبعه. وكذلك تصريحات وزير خارجية أوكرانيا دميتري كوليبا التي تفيد أن كيف خاطبت رسميا أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بطلب إجراء مشاورات حول الأمن لأوكرانيا.
- أكدت العديد من النوافذ إلى اتجاهات الدول الأوروبية لفرض عقوبات على الدول التي تعترف باستقلال "دونيتسك ولوهانسك".
- أشارت بعض التحليلات إلى أن الاتحاد الأوروبي بدأ يدرك الهاوية المالية التي تجرها أوكرانيا إليها، بعد مطالبة فولوديمير زيلينسكي، بروكسل بـ "التبرع بالمال".

ثالثًا اللغة الإنجليزية

أ: وسائل التواصل الاجتماعي:

- طالبت العديد من النوافذ من الولايات المتحدة وأوروبا فرض عقوبات على روسيا، ومصادرة أموال داعمي بوتين.
- أكدت بعض الحسابات على أن الولايات المتحدة لم تعد فاعلاً رئيسياً، وليس لها دور في الأزمة وليس لديها القدرة على حلها، وأن الأمر في يد بوتين فقط.
- شاركت بعض الحسابات ردود الفعل الرافضة للاعتراف الروسي بوصفه انتهاك لسيادة أوكرانيا.
- أثرت الأزمة على الداخل الأمريكي حيث استغلها البعض في التنافس بين الجمهوريين والديمقراطيين، حيث رأى البعض أن من يشجع بوتين من الجمهوريين يمثل خطورة على الأمن القومي.
- شبه البعض بوتين بهتلر العصر، لكونه يرى في أوكرانيا ما رآه هتلر في النمسا.

ب: الإعلام التقليدي:

- في ضوء الحديث عن الدور الأمريكي اهتمت بعض النوافذ بمشاركة تصريحات للمذيعة المحافظة، كانداس أوينز، المؤيدة لترامب، والتي طالبت بايدن بعدم الانشغال بروسيا وأوكرانيا وإرسال قوات لكندا لوقف ديكتاتورية "جوستين تردو".
- أشارت بعض النوافذ إلى إعلان الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات على من يعترف "بدونيتسك ولوهانسك".
- تداول التصريحات الأمريكية، ومن بينها تصريحات مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض جيك سوليفان التي تفيد أن روسيا تخطط لغزو "عنيف للغاية" لأوكرانيا، قائلة إن موسكو ستسعى "لسحق" الشعب الأوكراني.
- الترويج إلى أن الاعتراف الروسي هو بمثابة تصعيد التوترات عالميا من قبل بوتين.